رابط المادة على منصة باحث

09 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | فضل قريش | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00

الدرس التسعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج - 00:00:23

اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئات كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - 00:00:42

في مطلع هذا اللقاء نرحب بشيخنا الكريم وحياكم الله شيخ صالح حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمه الله بعد ما ذكر الاحاديث بفظل قريش واعلم ان الاحاديث في فضل قريش ثم في فضل بني هاشم - 00:01:00

فيها كثرة وليس هذا موضعها وهي تدل ايضا على ذلك اذ نسبة قريش الى العرب كنسبة العرب الى الناس وهكذا جاءت الشريعة كما سنومئ الى بعضه بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين - 00:01:19

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين لا زالت مسألة تفضيل العرب على غيرهم من الشعوب لا زال البحث فيها مستمرا سعادة الشيخ رحمه الله انه اذا تناول موضوعا - 00:01:38

افاض فيه واستقصاه من جميع الجوانب وقد يخرج منه وهو يقول لبسط هذا الكلام موضع اخر. نعم من سعة علمه رحمه الله وتبحره في الفنون فهذه المسألة تقدم الكلام فيها كثيرا - 00:02:06

تبين من خلالها ان العرب افضل الشعوب من حيث الجملة. لا من حيث الافراد وفضلهم ليس لكونهم عربا كما يفهم القوميون معه وانما فظلهم لما يؤدونه نحو البشرية من خير - 00:02:35

لما بعث الله فيهم خير رسول وانزل عليهم غير كتاب واهلهم للقيام دعوة البشرية الى الخير كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف تنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فلهذه الصفات - 00:03:04

صاروا خير امة اخرجت للناس والعرب يتفاضلون فيما بينهم وافظلهم بنو اسماعيل وافضل بني اسماعيل قريش وافضل قريش بنو هاشم وخير بني هاشم وافظلهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:41

آآ بنو هاشم في قريش كالعرب في سائر الشعوب فهم خيار من خيار وخيرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نسأل الله نعم قال فان الله تعالى خص العرب ولسانهم - 00:04:11

باحكام تميزوا بها ثم خص قريشا على سائر العرب مما جعل فيهم من خلافة النبوة وغير ذلك من الخصائص ثم خص بني هاشم بتحريم الصدقة واستحقاق قسط من الفين الى غير ذلك من الخصائص - 00:04:35

نعم الله جل وعلا قص العرب من بين الامم بهذه المهمة وهي تحمل الرسالة الخاتمة والقيام بها دعوة وجهادا حتى بلغت المشارق والمغارب وما ذاك الا على ايدي الا على ايدي المسلمين من العرب - 00:04:53

الذين قاموا بهذا الدين بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وعاضدهم من امن من الشعوب الاخرى ومن الامم الاخرى عاضدوهم

وصاروا منهم. نعم وتعلموا العربية وصاروا ائمة في اللغة - 00:05:23
وائمة في الحديث وائمة في التفسير وائمة في كل الفنون بسبب هذا الدين والا فانهم كانوا من قبل ليس عندهم الا فلسفات وعقليات واشيا لا تسمن ولا تغني من جوع - 00:05:48
فما امتازوا ما امتاز ما امتاز من من امتاز من العجم ولم تز من يمتاز من العرب الا بهذا الدين الذي شرف الله به هذه الامة المحمدية وخص الله قريشا - 00:06:15
لانها كانت الخلافة فيها بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان الخلفاء الراشدون من قريش وكانت دولة بني امية من قريش وكانت دولة بني العباس من قرى من قريش - 00:06:39
فما زال الامر فيهم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان استوزر اخرهم ثلة من الملاحدة ومن الباطنية العلقمي كابن العلقمي نصيب الكفر الطوسي وغيرهم ممن ممن - 00:07:03
خدعوا الخليفة وجروا عليه العدو من التتار وحصلت النكبة العظيمة وزال ملك بني العباس عند ذلك تقطعت الدولة الاسلامية الى دويلات صغيرة ولكن الشأن في ان هذا الامر كان في قريش - 00:07:33
الى سقوط دولة بني العباس فهذا مما يدل على فضل هذه القبيلة اذا اذا حملت رسالة محمد صلى الله عليه وسلم لا لا لمجرد نسبها وقربها من الرسول صلى الله عليه وسلم وانما - 00:07:58
بما تقوم به وما وما تبذله للبشرية من خير وقيادة راشدة. نعم السلام عليكم قال رحمه الله فاعطى الله سبحانه كل درجة من الفضل بحسبها والله عليم حكيم الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس - 00:08:21
والله اعلم حيث يجعل رسالته نعم لا اعتراض على الله جل وعلا وهو حكيم عليم يضع الامور في مواضعها ولهذا اختار العرب بحمل رسالته اختار منهم قريشا واختار من قريش بني هاشم - 00:08:42
واختار هذا الرسول من بني هاشم لانه يعلم سبحانه وتعالى اهلية من اختارهم ربك يخلق ما يشاء ويختار ويختار الله اعلم حيث يجعل رسالته هذا رد على الذين قالوا لن نؤمن حتى نؤتى - 00:09:05
مثلما اوتي رسل الله فهم يقولون نحن مثل رسل الله كلنا بشر فلماذا لا نكون كلنا رسل من باب القياس الفاسد الله جل وعلا رد عليهم بهذا الرد المفحم ان هذا - 00:09:27
الفضل من الله لا اعتراض عليه سبحانه في ملكه ولا في اختياره كما انكم انتم لا ترضون ان يعترض عليكم احد في اختصاصكم وما تملكونه نعم كيف تعترضون على الله - 00:09:47
مع انكم انتم جهلة واغياره قد تظعون الاشياء في غير موظعها اما الله جل وعلا فانه حكيم عليم لا اعتراض عليه سبحانه وتعالى. نعم سلام الله عليكم قال رحمه الله وقد قال الناس في قوله وانه لذكر لك ولقومك - 00:10:04
وقوله ولقد لقد جاءكم رسول من انفسكم اشياء ليس هذا موضعها نعم الناس اخذوا من قوله تعالى وانه لذكر لك اي القرآن ذكر يعني شرف وذكر حسن وثناء حسن لما بعد - 00:10:25
وكان كذلك فهذا القرآن في قمة في قمة الفصاحة والبلاغة والشمول المعاني الجليلة فهو معجز من كل وجه وكذلك ولقومك يعني لقبيلتك او قبيلك وهم العرب فنزول القرآن هذا هذا القرآن العظيم بلسانهم - 00:10:47
هذا تشريف لهم نعم وذكر لهم يستحقون به المدح اذا استقاموا عليه اذا استقاموا عليه وبلغوه للناس فهو شرف للرسول صلى الله عليه وسلم وشرف لقومه اذا استقاموا عليه ولهذا قال وسوف تسألون سوف يسألكم الله يوم القيامة - 00:11:21
عن هذا الدين وعن هذا الرسول ما الذي فعلتموه نحوهما نعم وفي قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم وفي قوله تعالى لقد ممتنا على على العرب لقد جاءكم رسول من انفسكم - 00:11:54
اي من جنسكم من انفسكم اي من جنسكم عربي مثلكم ومن قبيلكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم يجمع هذه الصفات العظيمة التي اولها انه من انفسكم اي منكم - 00:12:15

ومن نسبكم فهذا شرف للعرب لو انهم قدروا هذه النعمة كما قدرها اسلافهم ومن قام بهذا الامر من العرب نعم تمام قال ومن الاحاديث التي تذكر في هذا ما رويناه من طرق معروفة الى محمد بن اسحاق الصغاني حدثنا عبد الله بن - 00:12:36
من السهم حدثنا يزيد بن عوانة عن محمد ابن ذكوان خال ولد حماد ابن زيد عن عمر ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال انا لقعود بفناء النبي صلى الله عليه وسلم اذ مرت بنا امرأة - 00:13:04
وقال بعض القوم هذه ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو سفيان مثل محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط النتن فانطلقت المرأة فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:22
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال ما بال اقوال تبلغني عن اقوام ان الله خلق السماوات سبعا فاختار العلا منها واسكنها من شاء من خلقه - 00:13:38
ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني ادم واختار من بني ادم العرب واختار من العرب مضر واختار من مدراء قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا من خيار الى خيار - 00:13:54
فمن احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغض ابغضهم نعم هذا الحديث مما يدل على فضل بني هاشم وذلك ان هذه المرأة وهي بنت الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:13
مرت بملأ من المسلمين جالسين بفناء الرسول صلى الله عليه وسلم اي حول بابه عليه الصلاة والسلام ينتظرونه ليلازموه ويستفيدوا منه الله عليه وسلم ولتقر اعينهم برؤيته فليس هناك شيء احب اليهم - 00:14:36
من رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم ومجالسه فمرت امرأة عرفوها قالوا هذه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم رجل من بني امية هو ابو سفيان ابن حرب - 00:15:04
فقال ما مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني هاشم الا الشجرة بيئة مثلا ريحانة في وسط النتن مثلا الريحانة يعني الشجرة طيبة الرائحة في ارض النتن هذا من باب الغمط - 00:15:31
لبني هاشم لانه بين كان بين بني هاشم وبني امية وبني مخزوم منافسات لما بينهم كعادة العرب نعم انهم يتنافسون فيما بينهم ويتفاخرون فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم غضب غضبا شديدا لان هذا من من العنصرية. نعم - 00:15:52
لان هذا الكلام من العنصرية والله جل وعلا جعل المؤمنين اخوة ليس بينهم عنصريات وليس بينهم مفاخرات كلهم اخوة على حد سواء هذه لا شك انها كلمة خاطئة انكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضح - 00:16:17
فضل بني هاشم وانهم خيار هم هم خير قريش وقريش خير بني مضر. نعم وبنو مضر خير من من العرب والعرب خير من من الاعاجم اذا بنو هاشم في اعلى الخيار - 00:16:44
من هذه الخيارات فهذا رد على من يغمطهم ويتنقص من قدرهم الرسول صلى الله عليه وسلم انما قال هذا يرجع الفضل الى ذويه. نعم. ومن باب الانصاف والعدل مع انه لا ينبغي - 00:17:08
اثارة مثل هذه الامور بين المسلمين نعم احسن الله اليكم قال وايضا في المسألة ما رواه الترمذي وغيره من حديث ابي بدر اقول مع انه لا ينبغي اثارة مثل هذه الامور بين المسلمين - 00:17:28
الا اذا اقتضى الامر ذلك وهذا هو الذي حمل الرسول صلى الله عليه وسلم اراد بذلك الانصاف والعدل وان يبين الفضل لذويه لا من باب الافتخار نعم فالنبي صلى الله عليه وسلم قاله بيانا لا ابتداء. اي نعم - 00:17:43
السلام عليكم قال رحمه الله ايضا في المسألة ما رواه الترمذي وغيره من حديث ابي بدر شجاع ابن الوليد عن قابوس ابن ابي ظبيان عن ابيه عن سلمان رضي الله عنه - 00:18:03
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف ابغضك وبك هداني الله قال تبغض العرب فتبغضني قال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث ابي بدر شجاع بن الوليد - 00:18:15
نعم هذا الحديث على غرابته بسنده والغريب هو ما تفرد به راو واحد هذا هو الغريب فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسلمان

الفارسي من اوائل السابقين الاولين المهاجرين والانصار. سلام عليكم - 00:18:35
قال له قال له لا تبغضني قال له لا تبغضني وتفارق دينك؟ نعم لا تبغضني آآ هل يتصور ان سلمان رضي الله عنه يبغض الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الذي تحمل المشاق - 00:18:56
ليراه ويؤمن به وجاء من بعيد وتحمل المشاق حتى من الله عليه بما اراد ولقي الرسول صلى الله عليه وسلم وامن به في قصة معروفة من اسلام سلمان لا النبي صلى الله عليه وسلم بين له كيف يبغض الرسول - 00:19:19
صلى الله عليه وسلم انه يبغض يبغض قريشا. نعم. قال تبغض العرب فتبغضني. تبغض العرب انه يبغض العرب لان الرسول صلى الله عليه وسلم من العرب وسلمان من الفرس فلا يحمله - 00:19:45
كونه من الفرس ان ان يبغض العرب كعادة الشعوب. نعم. والشعوبيين الذين يبغضون العرب فلو ابغض العرب لابغض رسول الله صلى الله عليه وسلم من باب لا من باب المباشرة - 00:20:04
وانما من طريق غير مباشر. غير مباشر. نعم الشرع جاء بسد الوسائل التي تفظي الى المحظور. نعم. فلو ابغظ العرب لادى هذا الى بغض الرسول صلى الله عليه وسلم لانه عربي - 00:20:26
فيكون هالكا لان من من ابغض الرسول صلى الله عليه وسلم فقد هلك. نعم وارتد عن دين الاسلام فهذا من باب سد الوسائل التي تفظي الى غايات محرمة ومن باب التحذير من ان - 00:20:47
آآ يسير الانسان على عادات الناس وتقاليد الناس دون تمحيص ونظر الى ما تؤدي اليه من المحاذير نعم قال رحمه الله فقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم بغض العرب - 00:21:08
سببا لفراق الدين وجعل بغضهم مقتضيا لبغضه. سببا ليس هو فراق للدين مباشر. نعم. ولكنه سبب لفراق الدين لانه اذا ابغض العرب يلزم من ذلك بغض الرسول صلى الله عليه وسلم وبغض ما جاء به. حينئذ هذه ردة صريحة عن الاسلام. نعم - 00:21:28
ويشبه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم خاطب بهذا سلمان وهو سابق الفرس ذو الفضائل المأثورة تنبيها لغيره من سائر الفرس لما لما علمه الله من ان الشيطان قد يدعو بعض النفوس الى شيء من هذا - 00:21:53
نعم وربما يكون الرسول صلى الله عليه وسلم خاطب سلمان رضي الله عنه مع انه سابق الفرس الى الاسلام وله المقامات المعروفة في الفضل لينبه غيره اذا كان هذا لو حصل من سلمان - 00:22:09
هلك فكيف بغيره؟ نعم وهذا كقوله تعالى ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فهو من باب التنبيه بالاعلى على الادنى. نعم كما انه صلى الله عليه وسلم لما قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا. يا عباس عم رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا يا - 00:22:32
امة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا. سلوني من مالي ما شئتم. كان في هذا تنبيه لمن انتسب لهؤلاء الثلاثة الا يغتروا بالنسب ويتركوا الكلم الطيب والعمل الصالح - 00:23:02
نعم وهذا فيه التفات الى ناحية اخرى وهي ان من كان من بني هاشم ومن قرابة النبي صلى الله عليه وسلم لا يغتر بذلك ويترك العمل ويظن ان قربه من النبي صلى الله عليه وسلم سينجيه - 00:23:17
من عذاب الله عز وجل فانه لا ينجي من عذاب الله الا الايمان والعمل الصالح وليس النسب كما قال صلى الله عليه وسلم ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه - 00:23:40
فهو نبههم الا يتكلوا على نسبهم وقربهم من الرسول صلى الله عليه وسلم ويترك العمل او يقل منه اتكالا على نسبهم ولهذا قال جل وعلا ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:23:59
ليس الكرامة بالنسب والقرابة من الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا قال يا فاطمة خص اولا يا فاطمة بنت محمد يا عباس عم عم رسول الله يا صفية عمة رسول الله سلوني من مالي لا اغني عنكم من الله شيئا - 00:24:20
فاذا كان هذا الخطاب لاقرب الناس اليه وانه لا يملك لهم من الله شيئا فكيف بغيرهم والحاصل ان هذا فيه تنبيه لقرابة محمد صلى

الله عليه وسلم والمنتسبين اليه الا يغتروا بذلك - 00:24:44
كما يحصل من بعض الجهلة الذين ينتسبون الى البيت ويزعمون ان هذا يكفيهم وانهم سيدخلون الجنة بمجرد ذلك حتى قال بعضهم آآ ما لي من الوذ به يا اكرم الخلق ما لمن الوذ به سواك - 00:25:05
عند حلول الحادث العمم ان لم تكن في معادي اخذا بيدي فضلا والا قل يا زلة القدم هذا وهذا الناظم ليس من قريش ولا قريبا منهم فكيف فاذا كان القريبين من الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:25:32
بنته وعمه وعمته لا يغني عنهم من الله شيئا فكيف يغني عن هذا الشاعر الذي حتى انه قال فان لي ذمة منه بتسمية محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم فهذا من المبالغات والمغالطات - 00:25:51
التي ما انزل الله بها من سلطان ولا ينفع الانسان الا عمله نعم احسن الله اليكم وجزاكم خيرا ايها المستمعون الكرام الى هنا نأتي الى نهاية هذه الحلقة من برنامج - 00:26:11
اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم شرح الكتاب صاحب الفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان شكر الله لشيخنا ما تكرم به من الشرح والبيان وشكر لكم حسن استماعكم حتى نلقاكم في حلقة قادمة ان شاء الله نستودعكم الله - 00:26:26
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:45